«سانا» تعلن مقتل 3 من عناصر حفظ النظام في حمورية وعربين وتلبيسة

سورية: مظاهرات «الموت ولا المذلة» أضخمها في حمص وأكثر الضحايا بريف دمشق

صورة بثها الناشطون على الانترنت لمظاهرة في بلدة الحراك التابعة لدرعا

عواصم ـ وكالات: في أول نشاط للمعارضة السورية بعد رمضان والعيد، شهدت عدة مدن أمس مظاهرات ضمن ما يسمى جمعة «الموت ولا المذلة» سقط فيها ما لا يقل عن 14 قتيلا برصاص قوات الأمن وعدد من الجرحى.

وذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان ان «8 أشخاص قتلوا أمس بنار رجال الأمن أثناء تفريق مظاهرات في مدن عربين وكفربطنا ودوما وحمورية» في ريف دمشق.

وأضاف «قتل 3 أشخاص في مدينة حمص بينهم اثنان سقطا فجرا فيما قتل الثالث في تلبيسة بريف حمص وقتل 3 أشخاص في دير الزور.

واضاف المرصد انه «حصل إطلاق نار كثيف في حي باب السباع في حمص على كل من يتحرك او يخرج من منزله من الحواجز المحيطة»، لافتا الى «تجدد إطلاق النار في بلدة تلبيسة من الجهة الشمالية من جهة الحاجز وبشكل عشوائي وكثيف على المنازل».

وكان المرصد أورد ان «القناصة انتشرت في المنطقة الواقعة بين شارع الحمرا والغوطة في حمص حيث خرجت تظاهرتان في أحياء الوعر والخالدية وصل عدد المشاركين فيهما الى نحو 40 ألف شخص».

من جهتها، ذكرت وكالة الأنباء الرسمية (سانا) ان «3 من عناصر قوات حفظ النظام قتلوا امس وأصيب عدد آخر بنيران مجموعات إرهابية مسلحة هاجمت حواجز هذه القوات في حمورية وعربين وتلبيسة».

هذا وقالت مصادر حقوقية ان «المظاهرات خرجت في نقاط التظاهر المعتادة في المدن السورية رغم الإجراءات الأمنية المشددة».

وأضافت أن محافظة دير الزور شرق البلاد شهدت اعنف هذه المواجهات، وقالت ليونايتد برس انترناشيونال «ان مظاهرات خرجت من عدة جوامع في المدينة تصدت لها قوات الأمن بإطلاق الرصاص حيث سقط 3 قتلى 2 في حي الموظفين وآخر في حي الجبيلة وجرح 4 متظاهرين في حي الحميدية احدهم إصابته حرجة.

وتابعت المصادر «ان 4 أشخاص جرحوا برصاص قوات الأمن في مدينة الميادين وأقدمت قوات الأمن على حرق 40 دراجة نارية، كما نفذت الأجهزة الأمنية حملة اعتقالات واسعة في اغلب مدن وبلدات المحافظة».

ومن جهته، قال رئيس الرابطة السورية لحقوق الإنسان المعارضة عبدالكريم ريحاوي «ان مظاهرات خرجت في حي الميدان والقابون بدمشق وفرقتها قوات الأمن بالقنابل الصوتية والرصاص، كما خرجت مظاهرات في بلدات ريف دمشق، زملكا، دوما، عربين، حمورية، داريا، الزبداني، مضايا والتل».

وأكد ريحاوي ليونايتد برس انترناشيونال ايضا «ان اكبر المظاهرات خرجت في مناطق محافظة حمص لا لاسيما في الخالدية والوعر وباب السباع والغوطة والملعب والحولة وتلبيسة».

وأضاف ريحاوي ان مظاهرات خرجت في عدة بلدات في محافظة درعا جنوب البلاد حيث خرجت في «نوى وابطع وجاسم والحارة والصنمين والمسيفرة وبصر الحرير»، مشيرا الى أن مظاهرات مماثلة خرجت في «ريف حلب حيث شهدت بلدة تل رفعت مواجهات راح ضحيتها قتيل واكثر من 30 جريحا بينهم 9 من رجال الأمن».

من جانب آخر، نقلت وكالة الأنباء الفرنسية عن اتحاد تنسيقيات الثورة السورية ان «مظاهرات حاشدة من قرى كفرنبودة وكرناز بريف حماة أمام منزل المحامي العام عدنان بكور تأييدا له». بعد ان أعلن استقالته احتجاجا على أعمال القمع التي تنفذها السلطات السورية التي اعتبرت ان الاستقالة انتزعت منه تحت التهديد بعد اختطافه.

وأضاف الاتحاد ان «تظاهرة حاشدة انطلقت في مدينة عاميودا (شمال شرق) تنادي بإسقاط النظام» لافتا الى ان المتظاهرين «رفعوا لافتات تطالب من روسيا وقف تصدير السلاح إلى النظام».

وأشار الى ان التظاهرة «تحولت الى اعتصام في ساحة الحرية في المدينة».

وفي جنوب البلاد «خرجت تظاهرة نسائية في جاسم بريف درعا، حيث سمع صوت إطلاق نار مستمر كما قطعت الاتصالات الخليوية».

وعلى الساحل، ذكر الاتحاد ان «تظاهرة انطلقت من أمام جامع المغربي في منطقة القلعة في اللاذقية تطالب بإسقاط النظام».

وقال المرصد ان «تشييع شهيد سقط مساء أمس الأول برصاص قوات الأمن في مدينة تل رفعت تحول الى تظاهرة حاشدة تطالب بإسقاط النظام».

وذكر ناشطون على صفحة «الثورة السورية» في موقع التواصل الاجتماعي «في جمعة الموت ولا المذلة كلنا رايحين شهداء بالملايين»، مؤكدين ان مظاهراتهم «سلمية، سلمية».

صحيفة تركية تنتقد موقف أنقرة من النظام السوري

أنقرة ـ أ.ش.أ: وجهت صحيفة «ميلليت» التركية انتقادات للسياسة التركية في الشأن السوري، مشيرة إلى أن أنقرة ربما تنساق وراء سياسات الدول الأخرى لاسيما أميركا والعالم الغربي، داعية أنقرة إلى اتباع سياسة عقلانية ومنطقية دون «صب البنزين على النار» التي قد تهز منطقة الشرق الأوسط بأكملها. وقالت الصحيفة ـ في تحليل لها ـ «إن سياسة أنقرة تجاه سورية متشددة أكثر من سياسة أميركا والدول الغربية، ولهذا السبب يرى البعض أن أنقرة تتحدث نيابة عن أميركا والعالم الغربي»، مشيرة إلى أن هذه الأقوال تثير حفيظة أنقرة التي تؤكد دائما أنها تتبع سياساتها فقط ولا توجد لها صلة بسياسة الدول الأخرى. ويرى المحللون السياسيون في أنقرة أنه ليس من الصحيح ربط المشكلة السورية والتطورات المحتملة التي ستلحقها بسورية فحسب وإنما يجب ربط المشكلة السورية بإيران أيضا، بحيث يجب على أنقرة وهي ترسم سياستها بشأن سورية أن تضع في اعتبارها سياساتها أيضا مع إيران.

فرنسا تحاور المعارضة وتضغط لإصدار قرار من مجلس الأمن

الاتحاد الأوروبي يفرض عقوبات نفطية على سورية
روسيا والصين تعارضان أي تدخل خارجي في شؤونها

عواصم ـ وكالات: نفذ الاتحاد الاوروبي أمس تهديده بتشديد العقوبات على النظام السوري واعلن فرض حظر على استيراد النفط من سورية إلى دول الاتحاد.

وقال الاتحاد في بيان إن العقوبات تشمل «شراء واستيراد ونقل النفط وغيرها من المنتجات النفطية من سورية». وأشار إلى انه لا يمكن تقديم خدمات مالية أو تأمينية لمثل هذه الصفقات.

كما أضاف الاتحاد 4 مسؤولين سوريين و3 هيئات للائحة الأشخاص المفروض عليهم حظر سفر وتجميد ارصدة التي أصدرها سابقا والتي شملت عددا من المسؤولين السوريين وعلى رأسهم الرئيس بشار الأسد بالإضافة إلى مسؤولين ومؤسسات على صلة بالنظام.

غير أن الاتحاد منح إعفاء عن تجميد الأرصدة لأسباب إنسانية مثل تأمين المساعدات الطبية والغذاء وإجلاء المواطنين الأجانب من سورية. كما سيستمر حظر السلاح الذي فرض على سورية في مايو الماضي.

وسينشر القرار مع أسماء الأفراد والهيئات الجديدة التي تشملها العقوبات في الجريدة الرسمية التي يصدرها الاتحاد الأوروبي في 3 سبتمبر.

في غضون ذلك، أعربت روسيا والصين عن معارضتهما لأي تدخل خارجي في الشؤون السورية وأكدتا في الوقت نفسه ضرورة الوقف التام لكافة أعمال العنف في سورية.

ونقلت وكالة الأنباء الروسية «نوفوستي» أمس عن بيان لوزارة الخارجية الروسية ان نائب وزير الخارجية ميخائيل بوغدانوف استقبل بمقر الوزارة السفير الصيني لدى موسكو لي هواي بطلب من الأخير وناقش الجانبان تطورات الوضع في ليبيا وأحداث سورية.

وأكد بوغدانوف والسفير الصيني موقف دولتيهما الداعي إلى عدم جواز أي تدخل خارجي في الشؤون السورية وضرورة الوقف التام لكافة أعمال العنف في سورية واتخاذ الخطوات العاجلة لتحقيق التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية «الملحة».

كما اتفق الجانبان على ضرورة إقامة حوار وطني واسع لصالح استعادة السلام المدني والوفاق بأسرع ما يمكن.

من جهة أخرى، أكد وزير الخارجية الفرنسي آلان جوبيه أمس أن فرنسا تريد «تطوير اتصالاتها مع المعارضة السورية وتنوي مواصلة جهودها للتوصل الى وقف القمع في سورية.

وقال جوبيه في المؤتمر السنوي لسفراء فرنسا «سنطور اتصالاتنا مع المعارضة» السورية، مؤكدا انه «في سورية لن نوفر جهودنا للتوصل الى انهاء القمع وبدء حوار ديموقراطي».

وشدد على أن باريس تضغط من أجل استصدار قرار من مجلس الأمن الدولي يفرض عقوبات على سورية ويندد باستخدام العنف ضد المدنيين هناك.

وقال «هدفنا هو الحصول على قرار من مجلس الأمن الدولي يندد باستخدام العنف ضد المدنيين ويضع نظاما للعقوبات».

بدوره، قال رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون إن هناك الكثير من أوجه التشابه بين سورية وليبيا لكنه أشار إلى أن المشكلة تتمثل في غياب المستوى نفسه من الدعم العربي والدولي لاتخاذ موقف أكثر صرامة ضد النظام في دمشق.

وأبلغ كاميرون المحطة الإذاعية الرابعة التابعة لهيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) أمس أن «هناك ديكتاتورا في سورية مثل ليبيا يفعل أشياء مروعة لشعبه لكن هناك صعوبات تتمثل في تأمين دعم الأمم المتحدة لتبني عقوبات أشد صرامة ضد نظامه».

وقال «المشكلة هي عدم وجود التأييد نفسه في جامعة الدول العربية ودوليا حيال سورية كما هو عليه الحال إزاء ليبيا ولدينا مشاكل أيضا في الأمم المتحدة في الحصول على قرار قوي لتشديد العقوبات وفرض حظر سفر وتجميد الأصول وجميع الإجراءات التي اتفقنا على اتخاذها ضد النظام السوري».

وأضاف رئيس الوزراء البريطاني أن بلاده «كانت في طليعة الدول الساعية لاتباع نهج أكثر صرامة حيال النظام السوري ودعت الرئيس بشار الأسد إلى التنحي».

وقال إنه «أجرى محادثات جيدة مع عدد من قادة الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية حول سورية خلال مؤتمر باريس لأصدقاء ليبيا ووجد أن بعضهم شدد مواقفه من النظام السوري ويدرك أن ما يفعله هو مروع وأن الرئيس الأسد امتلك فرصة لإثبات أنه مؤيد للإصلاح وفشل تماما في القيام بذلك».

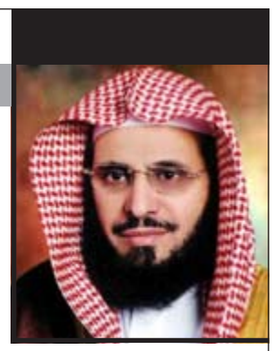

د.عائض القرني

قصيدة احتفاء بسقوط رؤساء العرب

نقلت وكالة انباء الشعر قصيدة كتبها مؤخرا الداعية السعودي الشهير د.عائض القرني يبارك للامة رحيل عدد من الرؤساء العرب المستبدين بفعل ما بات يعرف بـ «ربيع الثورات العربية» المتفجرة منذ مطلع العام، ويقول فيها:

العيد حل وقد قامت له العرب
والبشر اقبل والافراح والطرب
غابت وجوه اراد الله ذلتها
كما تحطمت الاصنام والنصب
مبارك كبلت في السجن قامته
وزين تونس افنى عمره الهرب
اما معمر فالابطال تطلبه
كأنه الفأر غطى رأسه الذنب
والشام تنصب للسفاح مشنقة
بشرى لبشار فالساعات تقترب
وصالح احرقت بالنار طلعته
والشعب زمجر والتأريخ يلتهب
ما اجمل العيد من غير الطغاة وما
الذ ان تبصر الجلاد ينتحب

مصادر لـ «الأنباء»: القبض على 17 من قادة التنظيمات المسلحة في حمص

قالت مصادر سورية مطلعة ان هجوما متزامنا على قوات حفظ النظام وقع في كل من سقبا حمورية وعربين أسفر عنه اصابة عدد من العناصر إصابات خفيفة.

هذا والتقت «الأنباء» عدداً من مواطني الحجر الاسود الذين أكدوا انه لا صحة لما تبثه الفضائيات، وأشار أخرون إلى أن نحو خمسين شابا خرجوا في حي الميدان والتقطوا الصور وارسلوها للقنوات الفضائية ثم انفضوا.

وأكدت المصادر لـ «الأنباء» أن قوات حفظ النظام تمكنت بمدينة حمص، من إلقاء القبض على عدد كبير من المسلحين يترأسهم «17 إرهابيا»، إذ توزعت المجموعات على المناطق التي يتمترس فيها الإرهابيون المسلحون ومن أهم هذه الأحياء باب السباع وبابا عمرو، وأكدت المصادر انه تم القبض على عناصر من القاعدة بينهم بالإضافة إلى لبنانيين وجنسيات عربية أخرى.

كما ضبطت عناصر حفظ النظام في أحد المنازل في حي باب السباع كمية من قطع السلاح من نوع كلاشينكوف (بنادق آلية) بالإضافة إلى كميات كبيرة من الديناميت المصنع يدويا.

وتابعت المصادر انه تم العثور بحوزة احد المسلحين على مقاطع فيديو تظهر العمليات المسلحة التي قام بها المسلحون والذين اعترفوا بمشاركتهم بأعمال مسلحة في حماة والقصير في حمص وادلب وحرستا ودوما والتحريض في دير الزور والبوكمال.

وقالت انه وأثناء الاستجواب والتحقيق مع قادة المجموعات المسلحة الـ 17 في حمص اعترفوا بأن التسليح للمجموعات الإرهابية كان يصلهم من لبنان إلى سورية عن طريق الحدود السورية ـ اللبنانية وينقل إلى داخل الأراضي السورية عن طريق الماشية، وأكد المصدر أن الإرهابيين اعترفوا بأن السلاح كان يقدم من نواب لبنانيين.

هذا وكشفت مصادر أخرى لـ «الأنباء» ان مسلحين اختطفوا مجموعة من الاشخاص واحتجزوهم في مزارع الاوراس «على طريق تدمر» وقامت قوات حفظ النظام بتحريرهم حيث قالوا انه تم حقنهم بڤيروس الايدز وقالت المصادر انه تم التحفظ عليهم في المشافي الخاصة بالدولة.

من جهه أخرى اعترف الإرهابي قصي عبدالرزاق شقفة بأنه عمل كشاهد عيان على احدى الفضائيات العربية وكانت وظيفته نشر الأخبار الكاذبة بهدف نقل صورة خيالية غير موجودة وفبركة الأفلام التحريضية لتضليل وإثارة الرأي العام والاتصال بجهات خارجية من أجل الإساءة لصورة البلد، كما أقر بتلقي الأموال منها وشراء السلاح بهدف تشكيل مجموعات إرهابية مسلحة لتعتدي على عناصر الجيش والأمن وترتكب المجازر وتروع المواطنين.

وقال شقفة في اعترافاته التي بثها التلفزيون السوري انه من مواليد حماة عام 1982 وكان يخرج في المظاهرات وينشط على مواقع الانترنت ويتعرف على أشخاص جدد وخلال ذلك تعرف بالصدفة على شخص حموي الأصل يعيش في السعودية ويلقب بـ «حموي حر» حيث تواصل معه لأكثر من شهر ونصف الشهر.

وأضاف شقفة أنه وعندما توطدت العلاقة بينهما أكثر عرض عليه أن يرسل له جهاز ثريا لكي يتواصل مع القنوات الفضائية، فتردد في البداية ثم وافق على ذلك وبعدها وصله الجهاز عن طريق شخص مجهول وأصبح يتواصل من خلاله مع الشخص الذي تعرف عليه على الانترنت والملقب بـ «حموي حر» ثم بدأ الأخير يعرفه على القنوات الفضائية ليتكلم معها باسم «أبو العبد» شاهد عيان من حماة.

وقال إنه أدرك فيما بعد أن الشخص الملقب بـ «حموي حر» هو شخص لصيق القربى بعدنان العرعور وهو من كان يلقنه بعض الأمور التي يجب أن يقولها على الفضائيات وعلى سبيل المثال حادث الاعتداء على قسم شرطة الحاضر على طريق حلب.

وأضاف شقفة ان ما كان يقوله عبر الفضائيات لم يكن صحيحا، فما حدث هو أن بعض الجماعات المسلحة هاجمت قسم الشرطة المذكور وقتلت من قتلت من العناصر داخله ولكن الصورة التي أوصلها للفضائيات هي أن انشقاقا حصل داخل القسم وتمت محاصرة العناصر الموجودين بداخله وجرت مواجهة بين الطرفين.

وتابع إن من ضمن الأكاذيب التي نقلها عبر الفضائيات هو ما يتعلق بحديث وسائل الإعلام عن انسحاب الدبابات من مدينة حماة حيث قام بإيصال صورة مغايرة تماما لذلك.

وقال شقفة ان الأموال التي كانت تصل إليه لم تذهب جميعها ثمنا للأغذية بل تم دفع قسم منها لشراء السلاح وإعطائه للمسلحين، مشيرا إلى انه لم يطلع على أنواع السلاح التي اشتريت ولكنه قام بدفع مبلغ 280 ألف ليرة ثمن أسلحة وهذا المبلغ دفع بطلب من «حموي حر»، لكن الطلب الأساسي هو من «العرعور» نفسه الذي دعا الناس إلى التسلح على أساس حماية أنفسهم.

وكشف عن انه تعرف أيضا على بعض الأشخاص الذين لديهم برامج مونتاج احترافية جدا من الممكن أن تجعل من الشخص الواحد مائة شخص ومن الصوت ألف صوت وكان يتم عن طريق هذه البرامج فبركة المظاهرات وإرسالها إلى القنوات الفضائية.

وتابع شقفة إنه بالإضافة إلى ذلك كانت تأتيهم تعليمات من «العرعور» عن طريق «حموي حر» كي يراقبوا نقاط تواجد للجيش ويحددوها وأن يحاولوا استمالة عناصرها ليعلنوا انشقاقهم وانضمامهم للثورة المزعومة.

وقال شقفة ان العرعور لم يكن راضيا عن أداء تنسيقية حماة، فلذلك حاول أن يؤسس تنسيقية جديدة وأن أكون أنا عضوا فيها على أساس أن حموي حر سيعرفني على شبكة تكون مؤلفة من كل الأشخاص الذين يمتلكون أجهزة ثريا وأجهزة تواصل لكي يشكلوا تنسيقية جديدة يعلن عنها «العرعور» في أحد برامجه ويلغي التنسيقية القديمة وذلك نتيجة لوجود خلاف شخصي بين بعضهم أو نتيجة لوجود إيديولوجيات مختلفة بينهم، كما أن هذه التنسيقية الجديدة في حماة ستؤسس لتنسيقية لكامل سورية تحت رعاية «العرعور» نفسه.

كما بث التلفزيون السوري اعترافات أحد عناصر المجموعات الإرهابية المسلحة في مدينة حماة أقر فيها بتشكيل مجموعة إرهابية مع عدد من المسلحين اعتدت على مفرزة الأمن السياسي في المدينة وارتكبت عددا من الجرائم وحملت السلاح وروعت المواطنين.

وقال عمران عبدالرزاق الأقرع إنه من مواليد حماة عام 1987، وقد شارك في المظاهرات التي شهدتها المدينة ثم قام مع رفاقه بتشكيل مجموعة مسلحة كان قائدها خالد القناص الذي كان يحمل مسدسا وبندقية من نوع بومبكشن وقنابل وكان من أعضائها حسن الحمصي الذي يحمل مسدسا وبندقية بومبكشن وحميد الحداد الذي يحمل بندقية آلية روسية وبندقية بومبكشن وقنابل وعثمان الاقرع الذي يحمل بندقية آلية روسية واحمد الحمصي الذي يحمل بندقية بومبكشن ومسدسا وصفوان الطيار الذي يحمل مسدسين.

وأضاف الأقرع ان المجموعة اتفقت على الهجوم على مفرزة الأمن السياسي في حماة بحوالي 200 مسلح بمختلف أنواع الأسلحة وبعدها قامت بتطويقها والهجوم عليها ثم اقتحامها وسرقة جميع محتوياتها.

وقال الأقرع إنه وخلال اقتحام المفرزة قام بإطلاق سبع طلقات نارية من بندقية بومبكشن كان يحملها وأصاب أحد العناصر.

● دمشق ـ هدى العبود
بروين إبراهيم